ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Awhad Al-Zaman Abu Al-Barakat, the Philosopher Physician

Saad Abd Alhaleem Thalnon

University of Anbar - College of Education for Human Scie

Muhammad Sagur Hashem

University of Anbar/ Modern College of Basic Education

* *Corresponding author: E-mail* : mhammed.sagur@uoanbar.edu.iq
07807941011

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 27 July. 2021
Accepted 11 Aug 2021
Available online 22 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The rational and human sciences reached the Arabs and Muslims, especially in the Abbasid era, because of what distinguished that stage of scientific and civilized openness. Science was not restricted to Muslims only, but the people of other religions participated in it, whether they were Arabs or non-Arabs.

Before him, Baghdad was full with scholars, writers, physicians, students of knowledge and other professionals and craftsmen, thanks to the efforts of the Abbasid caliphs and those who followed their path of princes and ministers under the auspices of scholars, students and researchers in it. He served the Abbasid Caliph Al-Mustanjad by Allah (518-566 AH/1124-1170 AD), and he became famous among the public not only as a doctor but as a great philosopher. Patients rely on simple tricks, but they have given great results.

That is what prompted me to show that great scientific personality, who did not only work in the field of medicine, but in other sciences. He was one of the tributaries of the Arab-Islamic civilization.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.1.2021.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

أوحد الزمان أبو البركات الطبيب الفيلسوف

م.د سعد عبد الحليم ذوالنون/ جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د محمد صكر هاشم/ جامعة الانبار/ كلية التربية اساسية حديثة

الخلاصة:

وصلت العلوم العقلية والانسانية عند العرب والمسلمين وخصوصاً في العصر العباسي ، بسبب ما تميزت به تلك المرحلة من الانفتاح العلمي والحضاري ، ولم يكن العلم حكراً على المسلمين فقط بل شارك فيه اهل الملل الاخرى من يهود او نصارى سواءً كانوا من العرب أُو من غير العرب.

واصبحت بغداد قبله العلماء والادباء والاطباء وطلبة العلم وغيرهم من اصحاب المهن والحرف ، ويعود الفضل في ذلك الى سعي الخلفاء العباسيين ومن سار على نهجهم من الامراء والوزراء برعاية العلماء وطلبة العلم والباحثين فيه ، وقد برزت شخصية الطبيب العراقي ابي البركات هبه الله بن ملكا اليهودي كطبيب بارع خدم الخليفة العباسي المستنجد بالله (518–566هـ/1124–1170م)، وذاع صيته بين

العامة ليس كطبيب فحسب بل كفيلسوف عظيم ، حتى عرف بأوحد زمانه وما يميز ابو البركات عن بقيه اطباء عصره انه عمل على العلاج للأمراض بالطب النفسي ونجح في شفاء العديد من المرضى معتمدا على حيل بسيطة غير انها قد اعطت نتائج كبيرة .

ذلك ما دعاني الى اظهار تلك الشخصية العلمية الكبيرة الذي ليس في مجال الطب فحسب بل في العلوم الاخرى فكان رفداً من روافد الحضارة العربية الاسلامية

المقدمة :-

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام , وهدانا الى دين الحق والسلام , واخرجنا بفضلة من الظلمات الى النور ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين , اشرف الخلق والمرسلين , سيدنا محمد ﷺ سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله وأزواجه وأصحابه أجمعين .

تعد الدراسات في العلوم العقلية عند العرب من الدراسات المهمة وذات منفعة كبيرة ، لما تحملهُ من استذكار واظهار لتاريخ ألأمه الإسلامية وحضارتها المشرقة ، وتعطي صورة لما بلغه العرب والمسلمين من ازدهار وتطور حضاري امتزجت فيها الروح الانسانية ، اذ لم تبلغ امة من الامم ما بلغته امة الاسلام من التسامح والتعاون والاخاء ، في مجتمع انصهرت فيه كل الديانات والملل على اختلاف عقائدهم والسنتهم ، ولم يمنع دين او مذهب أُو طائفة من فرصة التعلم أُو العمل في مجالاته كافة .

تتركز الدراسة حول شخصية يهودية ، برزت وبشكل واضح في تاريخ الحضارة الاسلامية ، وعمل صاحبها في اعلى المراتب ونال ما لم ينله احد من ابناء طائفته في البلدان الاخرى ، الا وهو اوحد الزمان ابو البركات اليهودي ، والذي اعلن اسلامه في اواخر حياته فتذوق حلاوة الايمان ونال اجرة في الدين، ولد اوحد الزمان ابو البركات في العراق وتعلم فيه وهو على الديانه اليهودية ، وخدم بني العباس وامرائهم وسائر الناس .

تجلت اهمية البحث من اظهار ما وصلت اليه الحضارة العربية الاسلامية من رقي وتطور وما بلغت اليه بغداد عاصمة الدنيا من انفتاح حضاري ، وفي دراسة شخصية وقامة طبية وفيلسوف كبير كأوحد الزمان ابو البركات البغدادي ، والذي يعد ابرز اطباء القرن السادس الهجري واعظم فلاسفة زمانه ، وقد قسم البحث الى محاور تناولنا فيه اسمه ومولدة ونشأته ودراسته للطب وكيف اصبح له اسلوبه الخاص بالمداوة والعلاج الطبي والنفسي ، واشهر تلاميذه ومؤلفاته العلمية، وخلص البحث الى خاتمة اوجزت فيها ما توصلت اليه الدراسة

ورغم ان أبا البركات من الاعلام المعروفة , غير ان الكثير من المصادر اغفلت ذكره وقله من كتب التراجم تناولت حياته الشخصية والعلمية ، ولا نعلم لماذا تم التغافل عن شخصية ابي البركات رغم انه لقب بأوحد زمانه في الطب والفلسفة .

قدمت ما استطعت ان اجده في بطون الكتب والمراجع في اظهار حياة اوحد الزمان ابي البركات الطبيب الفيلسوف ومن الله التوفيق ...

الباحث

اولاً : اسمة ، ولادته، نشأته :-

أوحد الزمان أبو البركات هبه الله بن علي بن ملكا[1] اليهودي البلدي[2] ، الطبيب الفاضل عالم باختصاصه وبعلوم الاوائل، ولد ببلد على مقربه من الموصل[3] ، ونشأ في بغداد وسكن في محلة اليهود[4] ، عاش في اواسط القرن السادس الهجري ولا يعرف تاريخ مولده بدقه ، اذ اختلف في امر ولادته اذ يذكر الصفدي ان اوحد الزمان كان في مصاف الخليفة المسترشد بالله (512- 529هـ / 1118-1135م) [5] ، وقد عاش اوحد الزمان من العمر ثمانين عاما وتوفي (560هـ/1164م) [6] ، فيكون مولده على الاقرب(480هـ /1087م) [7] ، وسنفصل ذلك وبشكل ادق في الصفحات اللاحقة.

وصف أبو البركات بالفيلسوف اوحد الزمان فيلسوف العراقيين ، وممن وصف بانه نال مرتبة ارسطو في الحكمة[8] ، وله ولع واهتمام بالغ بالعلوم العقلية ونظره فائقة فيها وبرز في مهنة الطب ، وله مواقف طبية مشهورة يتناقلها الناس الى يومنا هذا ، قد اعجزت كبار الاطباء من القيام بها في عصره [9] .

ورغم ذلك وصفت شخصية بالتكبر والغرور[10] ، وربما يعود ذلك لكون من الطائفة اليهودية المعروفين بالانطواء والعزلة ، ولكن الاحداث التي سنقرئها في هذا البحث تثبت عكس ما كان يراه بعض المؤرخين .

تألفت اسرة ابي البركات من ثلاث بنات ولم يرزق بمولود ذكر [11] ، وكان حريصا على رعايتهن وقد تأخر اسلامه بسببهن وهذا ما سنتحدث عنه من خلال الصفحات اللاحقة [12] .

ثانيا : اهتمامه بالطب وتعلمه :-

عرف عن اوحد الزمان أبي البركات اهتمامه بالعلوم وخصوصا الطب ، وقد حاول التعلم على يد ابي الحسن سعيد بن هبه الله[13]، والذي كان يقرأ في المسجد الجامع بأحد احياء بغداد ولا يهوى ان يدرس ذميا على يديه ، ورغم ذلك لم يقطع اوحد الزمان الامل في التعلم على يد شيخ الاطباء في بغداد ، بل استطاع بذكائه ان يقنع حارس المسجد وان يدخل في احدى الدهاليز التي توصل قريبا من درس الحسن بن سعيد شيخ الاطباء[14] ، واستمر عام كامل على التعلم من الدهليز وشأت الاقدار ان يضع أبو البركات على طريق العلم والشهرة ، اذ تباحث المعلم أبو الحسن سعيد بن هبه الله مع تلاميذه في مسألة فلم يجيبه احد منهم [15] ، فدخل أبو البركات وخدم الشيخ وقال :" يا سيدي بأذنك اتكلم فقال : قل فأجاب بشيء من كلام جاليونوس وقال : يا سيدي هذا جرى في اليوم الفلاني في الميعاد الفلاني فاستعلم منه واوضحه له فقال له : اذا كنت كذا فما نمنعك من الدرس وقربه "[16] ، وبذلك اصبح أبو البركات هبه الله من افضل وانجح تلاميذ شيخ الاطباء ، بل ونال بصبره وفطنته ما لم ينله احد في زمانه .

ثالثاً : اسلوبه العلاجي :-

تميز اوحد الزمان أبو البركات بأسلوبه العلاجي الخاص ، وتفنن في علاج حالات مرضية بغير ما كان يعالج به اطباء عصره ، مستخدما اساليب يكاد ينفرد بها ، فقد روي انه اتاه رجل يعاني من مرض الداحس[17] ، غير انه لم يصيبه الورم وكان يسيل منه صديد ، فقام اليه اوحد الزمان أبو البركات وبادر الى سلاميته اصبعه فقطعها ، فقال له تلامذته وبعض الاطباء : لقد اجحفت في المداواة وكان يغنيك ان تداوي بما يداوي به غيرك وتبقي عليه اصبعه [18] ، أذ كان علاج الداحس عند باقي الاطباء ان يوضع عليه لطخات ومراهم مصنوعة من الزيوت وبعض بذور النباتات [19] ، وجاءهم رجل اخر وبه مثل الذي سبقه فأشار الى تلامذته بمداواته وقال : " افعلوا في هذا ما ترونه صواباً" [20] ، فداواه الاطباء بما يعالج به الداحس غير انه لم ينفعه شيء بل واتسع المكان وذهب اظفره وتعدى الامر الى السلامية الاولى ، وعجز الاطباء عن علاجه باستخدامهم انواع الادوية واللطوخات ، والداحس في توسع وبدأ بأكل الاصبع حتى بادر الاطباء الى قطع سلامتين [21] ، وقد شاع ذلك المرض في تلك الفترة وقد غفل بعض الاطباء عن العلاج بالقطع فتعدى الى قطع اليد وبعضهم الى هلاك الانفس[22] ، ويدل ذلك على ان ابا البركات كان على علم كبير في معالجة الامراض المستعصية التي عجز عنها اصباء عصرة.

وذكر ايضا ان اوحد الزمان أبأ البركات كان في مجلسه للتعليم ، وعليه ثوب اطلسي مثمن احمر اللون من خلع وهدايا السلطان ، اذ دخل عليه رجل من اهل بغداد وشكا اليه سعالا ادركه وطال مدته ولم ينجح الاطباء في علاجه [23] ، فقال : " له اذ اسعلت وقطعت شيئاً فلا تتفله حتى اقول لك ما تصنع ، وقعد ساعة بعدما سعل الرجل وادخل أبو البركات يده في كم ذلك الثوب الاطلسي وقال له : اتفل فيه ، فتوقف الرجل خشيه افساد الثوب فنهره فبصق وضم اوحد الزمان يده عليها ، وشرع في درسه ساعة ثم فتح يده وقلب ما فيها من البصاق ، وقال لاحد الحاضرين اقطع من هذه الشجرة النارنجه واحضرها وقال للمريض : كلها فقال : ايها الحكيم متى اكلت منه مت ! قال له : ان اردت العافية فقد وصفتها لك فأكلها الرجل وقال له : امض وانظر ما يكون من ليلتك ؟ وما ان كان اليوم الثاني حضر الشاكي وهو متألم فقال : ما نمت لكثرة ما نالني من السعال ؟ فقال له أبو البركات : احضر لي نارنجه وكلها فقال: الشاكي اذ اكلتها ما يبقى بيني وبين الموت شك فقال له: كلها فهي الدواء وامض ، وفي اليوم الثالث اتاه وسأله عن حالته فقال: بت خير مبيت ولم اسعل فقال له : برئت ولله الحمد واياك واكل النارنج بعدها" [24].

كما برع أبو البركات في علاج حاله عندما أصابه الجذام فعالج نفسه بنفسة ، بتسليط الافاعي على جسده بعد تجويعها فنهشت منه المواقع التي اصابها الجذام [25] ، كما اصيب في اواخر حياته بالعمى وبقى مدة من الزمن حتى تمكن من علاج نفسه ورد اليه بصره [26].

رابعاً : العلاج بالطب النفسي :-

ان من ابداعات الطبيب اوحد الزمان أبي البركات انه قد ابتكر طرقاً جديدة ومبتكره للعلاج النفسي ، على الرغم من كونه ليس الاول الا انه كان الافضل بين اقرانه في عصرة وبقيت تلك الطرق تتناقلها الاجيال جيل بعد جيل ، اذ انه استطاع علاج رجل مصاب بالمنخوليا بعد ان كان يعتقد ان

على راسة دنا [27] ، وانه لا يفارقه فكان يتحاشى الاسقف المتدنية ويطأطئ لها برأسه ، ولا يدخل مكانا مزدحما ابدا وعجز الاطباء في زمانه عن علاجه ولم تتحسن حالته [28]، دبر أبو البركات طريقة لعلاجه ، واتفق مع غلمانه على خطة يزيل بها الوهم الذي يعاني منه الرجل ، واعطى لكل منه دورا في العلاج فوضع احدهم على سطح دارة ومعه دناً ، وامر الاخر بحمل خشبة لضرب الدن الوهمي من فوق راس المرض[29] ، وما ان اتاه المريض للعلاج حتى اشار عليه اوحد الزمان بكسر الدن والخلاص منه ، فرفض الرجل خوفا عليه ، غير ان اوحد الزمان امر غلامة بالضرب فوق راس المريض بالخشبة ، واوقع الاخر الدن من على السطح فتكسر الدن واصبح قطعا صغيرة وسمع له صوتا وجلبه [30]، فلما عاين المريض القطع المتناثرة تأوه حزنا على الدن وايقن انه كان على رأسه ولم يشك في الامر والحليلة وبرء من مرضة باستخدام العلاج بالوهم[31] وهو باب عظيم في تطور مداواة المرضى وتقدمه تقدما ملحوظا في علاج الطب النفسي والذي عجز عنه باقي الاطباء في عصره.

خامساً : أبو البركات الفيلسوف :-

بالرغم من ان اوحد الزمان أبا البركات قد اشتهر وذاع له الصيت بالطب ، الا انه كان في الحكمة والفلسفة ابصر واعلم ، وبلغت شهرته فيها الشي الكبير ، وكان له شروح عديدة فاق فيها ارسطو وابن سينا [32] .

ويعد مؤلفة المعتبر في الحكمة من احسن وافضل ما كتب في المنطق والفلسفة [33] ، وانه قد سبق علماء الغرب في المادية والمثالية ، اذ يقول : " اذا ادرك الانسان شيئاً من الاشياء بحاسة من حواسة كالبصر والسمع والشم والذوق واللمس ، عرفه وعرف ادراكه له قال عن ذلك الشيء انه موجود ، وادعى بكونه موجود غير كونه مدركا بل كونه بحيث يدرك قبل ادراكه له وبعده ... وهو بتلك الحلاة قبل ادراكه ومعه ، وبعد تلك الحلاة التي يسميها المسلمون وجوداً ويقال للشيء لا جلها انه موجود "[34] ، وبذلك يعارض اراء الغير وجوديين اذ يقول : " ثم ترى ان من الاشياء ما يدركها مدرك يعجز عن ادراكها مدرك او لا يكون كونها بحيث لا ينالها المدرك الذي عجز عن ادراكها ، فلم يدركها قادحا بوجودها بل هي موجودة وان ادركها او لم يدركها " [35] .

كما عرض اراء عدة عن الحركة والدوران والزمن وغيرها من الآراء الفلسفية التي سبق بها علماء عصرة [36] .

سادساً : خدمته في دار الخلافة :-

لم يكن قصر الخلافة حكراً على العلماء المسلمين فقط ، بل نجد من يعمل فيه من كل ملل الارض وديانتها واعراقها ، وان دل ذلك على شيء انما يدل على رقي تلك الحقبة التاريخية ، وانفتاحها الحضاري والانساني على جميع الامم والاقوام .

وقد كان لأوحد الزمان أبي البركات نصيب في تلك القصور فلم تمنعه ديانته اليهودية من العلم داخل قصر الخليفة ، وقد ذكر الذهبي ان اوحد الزمان كان في خدمة الخليفة المستضيء بأمر الله (566- 575هـ / 1170-1180 م) ، فيقول : " وقد خدم أبو البركات اوحد الزمان المستضيء بأمر الله

"[37] ، ويناقض الذهبي نفسه في سير اعلام النبلاء فيقول " انه خدم المستنجد بالله " [38] ، ويقال ان اوحد الزمان توفي عن عمر ثمانين عاما وهو السن الاقرب وكانت وفاته سنة (560 هـ/1164م) أي في زمن الخليفة المستنجد بالله(555-566هـ / 1136-1160 م) ، وهو الاقرب والاصح.

في حين يذكر الصفدي ان أبا البركات كان في مصاف الخليفة المسترشد بالله (512-529هـ / 1118-1135 م) [39] ، وبذلك يكون عمره اثنان وثلاثون عاما لأنه توفي على الاقرب في (560 هـ/1164م) ، وعاش ثمانون عاما اذ ان تكون ولادته في (480 هـ/ 1087م)، ولو كان قد برز في ذلك العمر وهو شاب لكان قد خدم كل من الخليفة المقتدي والخليفة والراشد ، غير انه لم يذكر انه قد خدم احد من هؤلاء الخلفاء ، والاصح ما ذكرناه سابقا في خدمة الخليفة المستنجد بالله العباسي .

وقد كان اوحد الزمان كثير الحضور في قصر الخلافة ومن ندماء الخليفة [40] ، ولما ذاع صيته وعلى شأنه وبلغت شهرته الافاق ، حتى استدعاه احد السلاطين السلاجقة من بغداد وتوجه نحوه ولاطفه حتى استطاع علاجه ، فاجزل له العطاء من الاموال والمراكب والملابس والتحف ، وعاد الى العراق على احسن غايه من التجمل [41] ، والتحق بخدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ، غير انه لم يوفق في علاجه لسوء حالته ، فحبسه مدة وذلك سنه(547 هـ/1153م) ثم اطلق سراحه [42] ، واستمر اوحد الزمان في خدمة والامراء وكان كثيراً ما يستدعى بالاسم لشهرته وعلمة الواسع [43] .

سابعاً : اسلامه :-

برز اوحد الزمان أبو البركات في مهنة الطب ، حتى اصبح واحد من اشهر الاطباء في بغداد ، رغم كونه يهودي ومن اهل الذمة ، ولم يتعرض له او يحاربه احد في صنعته بل كان معززا مكرما ، وهذا يدل على سماحة المسلمين وتعاملهم الانساني والحضاري مع اهل الملل الاخرى ، وكانت رغبته الشخصية ، دافعا قويا لدخوله في الاسلام راغبا غير مكره [44].

قد اختلفت الروايات في سبب اسلامه أذ يعتقد ابن القفطي ان سبب اسلامه كان هروبا من القتل ، بعدما اخفق في علاج الخاتون ابنه سنجر وزوجة السلطان محمود ، الذي كان محبا لها فجزع عليها جزعا شديدا ، ولما عاين أبو البركات ذلك الجزع خاف على نفسه من القتل فاسلم طلبا للنجاة [45] ، ونرى ان ذلك غير وارد لكون ان الكثير من الاطباء والوزراء قد نكبوا وقتلوا لأخطاء قد يراها البعض كبيرة ولكنها لا تستوجب القتل والتاريخ يذكر تلك الحوادث وبكثره ولم يشفع لهم الاسلام فيها ، لذا تلك الرواية غير مقبولة لان شخص مثل أبي البركات وحكمته لا ينقصه شيء سوى الاسلام الذي اقتنع به ودخل فيها طائعا.

في حين يورد القفطي رواية اخرى عن سبب اسلامه ، حينما هجاه ابن افلح الشاعر [46]

بقوله : لنا طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتيه والكلب اعلى منه منزله كانه بعد لم يخرج من التيه [47]

فلما سمع ذلك علم انه لا يحل له بالنعمة التي انعمت عليه الا بالإسلام ، فقوي عزيمته على ذلك غير ان له بناتا كباراً وانهن لا يردن الدخول في الاسلام ، وانه متى ما اسلم لا يرثنه فتضرع الى الخليفة المستنجد بالله (555-566هـ/1136-1160 م) في الانعام اليهن بما يخلفه وان كن على دينهن ، فوقع

له بذلك ولما تأكد من ذلك اعلن اسلامه للناس[48] ، نرى ان الأبيات لابن افلح الذي توفي سنة (535 هـ/1140م) كانت تنتقص من اوحد الزمان والذي كان عمره حينما توفي ابن افلح خمس وخمسون عاما ، أي في قمه عطائه وهو حينما اسلم كان في اواخر العمر وعاش نحو ثمانين عاما ، وهي تناقض قضيه ميراث بناته وربما تكون هي الاقرب للصحة اذا كان يرى انه مقبل على الموت وانه متى ما اسلم لن ترث بناته شيء فامن لهم ما يكفيهم الحياة بعد رحيله .

في حين يذكر ابن أبي اصيبعة ان سبب اسلامه كان من جراء موقف تعرض له من قاضي القضاة ابي الحسن الدامغاني[49] بحضرة الخليفة ، حينما دخل اوحد الزمان على الخليفة فنهض الجميع ما سوى قاضي القضاة ، فقال : يا امير المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لكونه يرى اني على غير ملته فانا اسلم بين يدي مولانا ولا اتركه ينقصني بهذا واسلم [50] ، ومن وجهة نظري انه من غير المعقول ان يكون شخص مثل اوحد الزمان يتعرض لمثل هذا الامر فيترك دينه بكل سهوله ، ويعتنق الاسلام ان لم تكن له به رغبه ، هذا من جانب ومن جانب اخر فالطبيب اوحد الزمان كان كثير التواجد في قصر الخلافة ومنذ سنين طويله ، فكيف لم يمر بمثل هذا الامر منذ سنوات ، فكان عليه ان يسلم منذ زمن بعيد ، ولكن الرواية الثانية هي الاقرب للصحة .

ثامناً : تلاميذ اوحد الزمان أبي البركات :-

كان لحذق اوحد الزمان في الطب والعلوم الفلسفية والحكمة شأن كبير ، مما جعل الكثير من الطلاب يحاولون الالتحاق بدروسه والتعلم على يديه ، والاخذ عنه من فروع الحكمة والطب ، وقد ذكر له العديد من التلاميذ برز بعضهم واصبح لهم شأن عظيم ، في حين لم يعرف مصير الباقين ولم تذكرهم كتب السير والتراجم بشيء ، فكان من تلاميذه البارزين الذين يملي عليهم اوحد الزمان كتابه المعتبر في الحكمة هم الجمال بن فضلان ، ولي بن الدهان المنجم , المهذب النقاش ، المهذب بن هبل وغيرهم [51] وسنترجم لبعض من تلاميذ اوحد الزمان .

1- ابن الدهان المنجم :-

ويعرف بأبي شجاع ويلقب بالثعيلب البغدادي الاصل ، اقام بالموصل ومن ثم ارتحل بعدها الى دمشق واشتهر هناك بصناعة الطب ، وعرف عنه الدين والورع وكثره الصيام ، وعمل في المارستان الكبير بدمشق وله عدة تصانيف مهمة [52] ، ولم يحدد له تاريخ وفاة .

2- المهذب النقاش :-

اشتهر بصناعة الطب في بغداد غير انه ارتحل عنها الى دمشق ومن ثم الى الديار المصرية ، حيث اشتهر هناك وذاع صيته حتى دخل في خدمة خلفائها ، واصبح احد اشهر الاطباء هناك [53]، كما برع في التدريس واخرج على يديه العديد من الاطباء الماهرين هناك [54] ، وقد كرس النقاش جل وقته للعلم فلم يتخذ زوجة وتوفي سنه (547هـ/1153م) [55]

3-المهذب بن هبل :-

أبو الحسن علي بن احمد بن علي بن عبد المنعم بن هبل البغدادي المولد والناشئة ، والمعروف بالخلاطي وهو ليس خلاطيا في الاصل الا انه رحل الى هناك واقام بها دهرا طويلا[56] وكان من ابرز تلاميذ اوحد الزمان ، وقد فاق اهل زمانه في المهارة والاحتراف واتقانه فنون الطب[57] ، توفي ابن هبل سنة (610هـ/1214م) [58] وقد الف كتابا سماه المختار[59] ، وقد نشر في جامعة مصر للعلوم عام 2013 بتحقيق عامر النجار وعبد العزيز اللطيف

تاسعاً : منافسته لابن التلميذ الطبيب :-

الطب صنعة تميز بها البارعون والمبتكرون ، وهي كحال اي مهنة وصنعة يتنافس بها اصحابها وكان اوحد الزمان أبو البركات ومنافسه في الصناعة ابن التلميذ المشهور[60] ، معاداة وتنافس كما يقع بين كثير من اهل الفضيلة [61] ، وكان اوحد الزمن لما اسلم ، كان يتنصل كثيرا من اليهود ويلعنهم ويسبهم ، فلما كان ببعض الايام في مجلس بعض الاعيان والاكابر وعنده جماعة وفيهم ابن التلميذ النصراني ، وجرى ذكر اليهود فقال اوحد الزمان : " لعن الله اليهود ، فأجابه ابن التلميذ على الفور نعم ! وابناء اليهود "، [62] فوجم لها اوحد الزمان وعرف انه المشار اليه وعناه بالكلام.

كان اوحد الزمان افضل من ابن التلميذ في العلوم والحكمة والمنطق وله كتب جليله ولو اخذنا كتابه المعتبر في الحكمة لفاق باقي مؤلفات عصره ، اما ابن التلميذ فكان ابصر بصناعة الطب[63]

ويذكر ان من شدة المنافسة بين اوحد الزمان أبي البركات وابن التلميذ ، انه وصل الامر الى محاوله اوحد الزمان القضاء على ابن التلميذ ، حينما امر احد غلمانه بوضع رقع يذكر فيها اشياء سيئة عن ابن التلميذ بعيده كل البعد عن خلقه وربما يصدر به امر القتل من الخليفة ، فوضعت تلك الرقع في طريق الخليفة المستنجد بالله فقراها ، ورأى ما فيها من شر عظيم انه لم يلحق الاذى بابن التلميذ ، بل تحقق من الامر حتى وصل الى غلمانه الذين اشتركوا مع اوحد الزمان ، فوهب دم ومال اوحد الزمان الى ابن التلميذ ، والذي عفى عنه [64] .

ان صحت الرواية لماذا لم يتخذ الخليفة العباسي المستنجد بالله اجراء يردع فيه حقد اوحد الزمان ،او على الاقل ان يطرده من العمل او يسجنه ، فكيف يامن على نفسة من غدر اوحد الزمان ، ولماذا وهب دمه وماله لخصمة ولم يتخذ أي عمل ضد اوحد الزمان ، هذا الامر يترك تساؤلات كثيرة وغير مفهومه ، و ان من وضع تلك الرواية اراد بيها عنصر التشويق من اجل تأجيج صراع بين اكبر قطبي للطب في ذلك العصر .

عاشراً : ما قيل فيه من العلماء واهل السير والتراجم :-

ذكر اوحد الزمان في كثير من الكتب ووصف بأوصاف عدة وامتدحه الكثيرون من الخاصة والعامة وارباب الكتب فقيل فيه ما سنورد البعض منها :

- قال عنه ابن ابي اصيبعة [65] : " طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل"
- وذكره البيهقي[66] فقال :"الفيلسوف اوحد الزمان فيلسوف العراقيين"

- وقال فيه العمري[67] : " طبيب لو رام الصخر الجلمود لتفجر ، او امسك الماء السائل فتحجر ، بمداوته نظر لو صابرت الزمان لتضجر ، او افرغت حصاة الدهر لتشجر"
- واثنى عليه الصفدي [68] بقوله :"الطبيب الفاضل "
- وصفه أبو الفداء[69] فقال : " الحكيم المشهور صاحب كتاب المعتبر في الحكمة"
- وذكره ابن العبري[70] قائلاً : " طبيبا فاضلا عالما بعلوم الاوائل، وكان حسن العبارة لطيف الاشارة"
- كما وصفه الذهبي[71] :"بشيخ الاطباء"

الحادي عشر : مؤلفاته العلمية :-

وضع اوحد الزمان أبو البركات العديد من المصنفات العلمية في مختلف المجالات ومن مؤلفاته :

1- المعتبر في الحكمة ويعد من اشهر كتب المنطق والفلسفة ، وهو كتاب محقق ومطبوع على ثلاثة اجزاء ونشر عام 1939 بحيدر اباد
2- مقاله في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفائها نهاراً ، مخطوطة موجودة في المكتبة الرقمية القطرية ماخوذة عن النسخة الاصلية المحفوظة في المكتبة البريطانية
3- رسالة في العقل وماهيته ، نشر الباحث ابراهيم مصطفى السيد بحبح بحث تناول فيه دراسة وتحقيق الرسالة في العقل وماهيته منشور في مجلة الآداب – جامعة المنوفية للعام 2020
4- اختصار التشريح – جمعة من كتب جاليونوس
5- مقاله في الدواء وعرف بـ برشعشا أي سم ساعة
6- كناش في الطب
7- مقاله في امين الارواح في المعاجين
8- اقرباذين
9- حواشي على قانون ابن سينا
10- كتاب النفس والتفسير [72]

الثاني عشر : اوحد الزمان وكتاب المعتبر :-

يعد كتاب المعتبر من اشهر المؤلفات التي صنفها اوحد الزمان ابو البركات ويعود السبب في تأليفه له ، اجابه لرغبة تلاميذه في حفظ ما كان يرى انه من الواجب تدوين ما يقول كي لا يضيع من العلم المنقول شفاها اذ يقول:" كان العلماء والمتعلمون في ذلك الوقت كثيري العدد طويل الاعمار ينقلون العلم من جيل الى جيل باسرها وعلى اتم تمامها فلا يضيع منها شيء ، ولا يقع الى غير اهله فلما قل عدد العلماء والمتعلمين وقصرت الاعمار وقصرت الهمم وانقرض كثير من العلوم لقله المتعلمين والناقلين ، اخذ العلماء في تدوين الكتب وتصنيفها لتحظ فيها العلوم وتنقل الى اهلها والى الازمان المتباينة والاماكن المتباعدة"[73] ، وبذلك نجد حرصه على عدم ضياع العلوم فشرع في تدوين كتابه المعتبر اما سبب تسميته بذلك الاسم فيقول :" وسميته

بالكتاب المعتبر لأني ضمنته ما عرفته واعتبرته وحقق النظر فيه ، وتمته لا ما نقلته عن غير فهم ، او فهمته وقبلته من غير نظر واعتبار ولم اوافق فيها "[74] ، وكان تصنيف المعتبر قد شمل العلوم الحكيمة الوجودية والطبيعية والالهية والفلسفية ، ويقول ابي البركات انه قد سار على خطى الفلاسفة الكبار في ترتيب الافكار والمسائل والنظر في القوانين وخص منهم ارسطو طاليس ، غير ان المتفحص في كتاب المعتبر قد يجد ان مؤلفة اوحد الزمان لم يلزم نفسه في تأليف كتابه بمنهجية واحدة اذ قسم الكتاب الى ثلاثة اجزاء ثم تفرع الى مقالات واخرج من المقالة الواحدة مجموعة فصول ، كما اختلف في عدد الفصول من مقاله الى اخرى ومن جزء الى اخر ، وربما يعود سبب ذلك الى وفرة المادة او قلتها كما انه اسهب في بعض تقسيماته واقتضب في اخرى ، ولكن يعد كتاب المعتبر جهد اصيل اخرجه لنا اوحد الزمان مشتملا علوم مختلفة وفنون وطبيعيات والهيات وردود على فرق وغيرها [75].

الثالث عشر : وفاته : –

ذكر ان سبب وفاته اوحد الزمان يعود الى رحيلة الى همذان بعدما اصاب السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه بالقولنج ، بعد ان تعرض لعضة اسد ، فحمل الشيخ الى هناك وهو في سن الثمانين ، فلما يئس من حياة السلطان خاف أبو البركات على نفسة فمات صحوة وهو نائم[76] ، ومات السلطان مسعود بالحمى الشديدة وكان ذلك في سنة 547 هـ[77] وحمل تابوت أبو البركات بعدها الى بغداد مع الحجاج ليدفن هناك [78]، وقد ذكر اكثر من مؤرخ ان وفاة اوحد الزمان كانت في(547هـ/1153م)[79]

غير ان الصواب انه لم تكن وفاة اوحد الزمان أبي البركات في سنة (547هـ/1153م) والصحيح انه التحق بخدمة السلطان مسعود ، غير انه لم يوفق في علاجه لسوء حالته، فحبسه مدة وذلك سنه (547هـ/1153م) ثم اطلق سراحه [80] ولم يذكر انه توفي هناك.

ولو صح ذلك التاريخ لكان اوحد الزمان في خدمة الخليفة المقتفي بأمر الله (530– 555هـ 1136–1160 م) في حين ذكر ان اوحد الزمان كان في خدمة الخليفة المستنجد بالله (555–566هـ/1160–1170م) [81] ، وهو الاصح والاقرب ، كما نجد ان في اخر حياة اوحد الزمان اصيب بالعمي والطرش والبرص والجذام ، ولما احس بالموت اوصى من يتولاه ان يكتب على قبرة " هذا قبر اوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر "[82] ، وكانت وفاته سنة 560هـ[83] ، وعاش نحو ثمانين عاماً [84] ، اذن هو اوصى من يتولى دفنه كتابة تلك العبارة وكذلك هو قد احس بدنوا اجله فلا يعقل ان يموت طبيب من الخوف اذا مات السلطان لأنه لا مانع من قدر الله ، في حين ذكر القنوجي انه توفي في اوسط المائة السادسة ولم يحدد له تاريخ وفاة [85] .

الخاتمة :-

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات ، وبنور وجهة انار عقولنا وقلوبنا لعمل الخير ، ووفقنا الله لتقديم كل ما ينفع الناس ، والعمل ما استطعنا من اجل ابراز تاريخ وحضارة الاسلام .

ان شخصية اوحد الزمان ابي البركات من الشخصيات الهامة التي تستحق الدراسة والفحص والتمحيص ، لوجود الكثير من التناقضات في حياة ذلك الشخص الكبير بعلمة وعملة ، فوجدنا تناقض في عملة وخدمته للخلفاء والامراء وخصوصا في التواريخ ، وكذلك تحامل بعض المؤرخين في الطعن في شخصية اوحد الزمان ابي البركات ، وحاونا جاهدين اظهار الحق وابعاد الشبهات حيث نجد التناقض ظاهرا فمن يمدحه في موضع يذمه في اخر ولا يستند على ادله تاريخيه ، كما وجدنا تناقض في تاريخ وفاته وقد بينا اوجه الاختلاف وبيان تاريخ الوفاة الاصح والاقرب .

- ❖ فقد اثبت الدراسة ان ولادة اوحد الزمان ابي البركات كانت بحدود سنة 480هـ/ 1088م ، في حين تم التثبت من تاريخ وفاته في عام 560هـ/1165م
- ❖ تعلم اوحد الزمان على يد امهر الاطباء في بغداد حتى اصبح اشهرهم فنال لقب اوحد زمانه ، وقد استطاع علاج اصعب الامراض والاوبئة وبطرق علمية صحيحة اعجزت كبار الاطباء في عصرة
- ❖ نال اوحد الزمان شهرة علمية واسعة فأدخلته في خدمة الخلفاء العباسيين ولكن على ما يبدوا انه اختص بخدمة الخليفة العباسي المستنجد بالله (555-566هـ/1160-1170م) ولم تقف شهرته بخدمة خلفاء البيت العباسي بل وصل الى مداوة وعلاج كبار السلاطين السلاجقة في عصرة
- ❖ استطاع اوحد الزمان ابو البركات من رفد المكتبة العربية الاسلامية بالعديد من المؤلفات الشهيرة واشهرها على الاطلاق كتاب المعتبر الذي يعد كتاب شاملا لعلوم مختلفة كالطب والفلك والمنطق والالهيات وغيرها من العلوم
- ❖ بين البحث اسبقية اوحد الزمان على علماء الغرب مثل فيكو وهيكل وديكارت وغيرهم من المثاليين والموضوعين ، وكان بأسلوبه الفلسفي البعيد عن الهرطقة والافكار المنحرفة ان يثبت العديد من النظريات العلمية التي اشتهر بها فلاسفة الغرب في العصر الحديث ، بالتأكيد كان له دور كبير في تغير النظريات الفلسفية لدى الغرب

الهوامش

(1) ابن القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ،(ت 646هـ/1249م) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء, ط 1 ،تحقيق : إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية،(بيروت, 2005 م) ، ص 256

(2)ابن ابي اصيبعة ، ابو العباس موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي , (ت 668 هـ /1269م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء , تحقيق : نزار رضا , مكتبة الحياة , (بيروت ، د.ت)،ج 2، ص 296

(3) بلد : مدينة قديمة فوق الموصل وتعرف بلط وهي ما تعرف بقريه عين يونس بن متي ، ويقال ان الحوت التقمه في نينوى وبلطه هناك ؛ الهروي : علي بن أبي بكر بن علي (ت611هـ/1215م) ، الإشارات إلى معرفة الزيارات , ط1، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة ، 2002) ، ص 62 ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ/1228م) ، معجم البلدان ,ط 2, دار صادر،(بيروت ، 1995) ، ج1/ص481

(4) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص 299

(5)الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ/1363م) ، نكث الهميان في نكت العميان,ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2007) ، ص289

(6) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ،(ت748هـ/1348 م) ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط2 ,تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ,دار الكتاب العربي، (بيروت ،1993) ، ج12، ص190

(7) سعد الدين التفتازاني ،العلامة مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير (ت 793هـ/1391م) ، شرح المقاصد ، تعليق: ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية ، (بيروت ،1971) ج2ص 371

(8)البيهقي ،أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد ,(ت 565 هـ/1169 م)، تتمة صوان الحكمة ، تحقيق : رفيق العجم ،(بيروت ، 1993)، ص30

(9) ابن القفطي ، اخبار العلماء ،ص 256

(10)ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت681هـ/1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان,ط1، تحقيق : إحسان عباس, دار صادر،(بيروت ، 1994) ، ج6، ص 75

(11)العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، (ت 749هـ/1349م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ،ط1, المجمع الثقافي، (أبو ظبي , 2002)،ج9، ص456

(12)ابن العبري، أبو الفرج غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي، (ت685هـ/1287م)،تاريخ مختصر الدول, ط 3, تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي, دار الشرق،(بيروت، 1992)، ص 201

(13) ابو الحسن الحسن بن سعيد بن هبه الله بن الحسين البغدادي ، شيخ الاطباء بالعراق كان بارعا في العلوم الطبية والفلسفية مشهورا بها خدم الخليفة المقتدي بالله العباسي بصناعة الطب ، وله عدة مصنفات في الطب والمنطق والفلسفة اشهرها المغني في الطب وكتاب الاقناع : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15، ص167 ؛ ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد (ت 1089هـ/1679م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرناؤوط , دار ابن كثير، (دمشق , 1986)، ج3/ص 401

(14) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص 296-297

(15) العمري ، مسالك الابصار ، ج9، ص452 –453

(16) الصفدي ، نكث الهيمان ،ص 289

(17) الداحس : وهو تشعث الاصبع بقرح وبثور صغيره فينقلع منها الاظفر ؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت538هـ/1144م) ،أساس البلاغة , تحقيق: محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية، (بيروت ، ، 1998) ،ج1 ، ص 280؛ الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1415م)،القاموس المحيط ،ط8, تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ,مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت , 2005)، ج1، ص544

(18) العمري ، مسالك الابصار ،ج 9، ص454

(19)أبو بكر الرازي ، محمد بن زكريا ، (ت313هـ/926م)،الحاوي في الطب ,ط 1, تحقيق: هيثم خليفة طعيمي ,دار احياء التراث العربي ، (بيروت, 2002) ، ج5 ، ص34

(20) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص298

(21) المصدر نفسه ، ج2، ص298

(22) العمري ، مسالك الابصار ، ج9 ، ص/455

(23) ابن القفطي ، اخبار العلماء ،ص 257– 258

(24) المصدر نفسه ، ص257– 258

(25) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج6، ص74

(26) البيهقي ، تتمة صوان الحكمة ، 30

(27) الدن : ما عظم من الرواقيد كهيئة الجب الا انه طويل المستوى وفي اسفله كهيئة قونس البيضة ، وهو ما يحفظ به الخمر: الفراهيدي ،ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم ، (ت170هـ/786م)، العين ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، دار الهلال ،(دون مكان ، دون تاريخ) ، ج8، ص9 ؛ الازهري ،ابو منصور محمد بن احمد بن الازهري، (ت 370 هـ/980م)،تهذيب اللغة , ط 1, تحقيق : محمد عوض مرعب, دار احياء التراث العربي , (بيروت ، 2001) ، ج1، ص 146

(28) العمري ، مسالك الابصار ، ج9 ، ص/453

(29) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص297

(30) الصفدي ، نكث الهيمان ، ص289

(31) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2، ص297

(32)ابن تيمية ، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد ، (ت 728هـ/1328م)،درء تعارض العقل والنقل ،تحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،1997) ، ج3، ص324

(33)القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري، (ت 1307هـ/1890م) ،أبجد العلوم , دار ابن حزم (دون مكان,2002) ، ص529

(34)ابو البركات ،اوحد الزمان ابو البركات هبه الله بن علي بن ملكا اليهودي البلدي ، (ت547هـ/1152م) ، المعتبر في الحكمة ،تحقيق : بهار بهزار ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد، 1939) ج3، ص 20

(35) المصدر نفسه ، ج3، ص21

(36) المصدر نفسه ، ج3، ص37-41

(37) تاريخ الاسلام ، ج12، ص 180

(38)سير أعلام النبلاء , دار الحديث، (القاهرة ، ,2006) ، ج15 ، ص168

(39) نكث الهيمان ،ص 289

(40) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص299

(41)ابن القفطي ، اخبار العلماء ،ص 257

(42) البيهقي ، تتمه صوان الحكمة ،ص 30

(43) ابن واصل ،ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم المازني ، (ت 697هـ/ 1298م) ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ، تحقيق : جمال الدين الشيال، دار الكتب القومية (القاهرة ، 1957)، ج1، ص166

(44) الصفدي ، نكث الهيمان ، ص289

(45) اخبار العلماء ،ص 259

(46) ابن افلح علي بن افلح العبسي ابو القاسم جمال الملك ، شاعر مدح الخلفاء وارباب المراتب خلع عليه المسترشد بالله لقب جمال الملك واغناه توفي سنة 535 هـ : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص389

(47) اخبار العلماء ،ص 257

(48) المصدر نفسه ،ص 257

(49) ابو الحسن علي بن احمد الحنفي المعروف بابن الدامغاني قاضي القضاة كان وقورا مهيبا: الحضرمي، ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الشافعي ، (ت947هـ/ 1540م) ، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر، عنايه وتحقيق : بو جمعة مكري، دار المنهاج ،(جدة ، 2008)، ج4 ، ص321

(50) عيون الانباء ،ج2 ، ص299

(51) الصفدي ، نكث الهيمان ،ص 290

(52) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص659

(53) المصدر نفسه ، ج2، ص572

(54) المقريزي ،ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني،(ت845هـ / 1440م) ، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، 2006) ، ج2 ، ص60

(55) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ج2 ، ص637

(56)ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص 240

(57) الموصلي، ابي البركات كمال الدين المبارك بن الشعار، (ت 654هـ / 1256 م)، عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 2005) ، ج3، ص297

(58)ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص 240

(59) الموصلي ، عقود الجمان ، ج3 ، ص297

(60) ابو الحسن هبه الله بن صاعد المسيحي الطبيب قسيس النصارى وابقراط وقته ، صاحب التصانيف خدم العديد من الخلفاء وعاش نحو اربع وتسعون عاما وتوفي سنة 560 هـ : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج15، ص131 ، الحضرمي قلادة النحر ، ج4، ص213

(61)أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر، (ت 732هـ/1332م)،المختصر في أخبار البشر ,المطبعة الحسينية المصرية,(القاهرة ، 1996) ،ج3، ص 43

(62) العمري ، مسالك الابصار ، ج9 ، ص456

(63) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ،ج 2 ، ص349

(64) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، تحقيق: احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، 1993) ، ج6 ، ص2772 ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص349

(65) المصدر نفسة ، 2ج2 ، ص296

(66) تتمه صوان الحكمة ، ص31

(67) مسالك الابصار ، ج9 ، ص452

(68) نكث الهيمان ،ص 289

(69) المختصر ، ج2 ، ص265

(70) تاريخ مختصر الدول ،ص 210

(71) سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص168

(72) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ج2 ، ص 299–300 ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت 1067هـ/1657م) ،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , مكتبة المثنى , (بغداد ، 1941) ، ج2، ص1731

(73) ابو البركات ، المعتبر في الحكمة ، ج3 ، ص243–244

(74) المصدر نفسه ،ج 3 ،ص344

(75) المصدر نفسه ،ج 3 ، ص 345

(76) الصفدي ، نكث الهيمان ،ص 289

(77)ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، (ت 630 هـ/1233م) ،الكامل في التاريخ , ط 1 , تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ،دار الكتاب العربي, (بيروت ، 1997) ، ج9 ، ص186؛ اليافعي ،ابي محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ، (ت 768هـ/ 1367م) ، مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تصحيح الحواشي : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1997) ، ج3 ، ص219 ؛ ابن كثير ،ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ،(ت774هـ/1373م)، البداية والنهاية، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، 1988) ،ج12، ص286

(78) حاجي خليفة ، كشف الظنون ،ج 2 ، ص1731

(79) البيهقي ، تاريخ بيهق , ترجمة : يحيى الخشاب و صادق نشأت، مكتبة الانجلو مصرية ,(القاهرة ، د.ت)، ج1، ص71

(80) البيهقي ، تتمه صوان الحكمة ، ص30

(81) الذهبي ، سير اعلام ،ج 15، ص168

(82) ابن العبري ، تاريخ مختصر ،ص 210 ؛ القِنَّوجي ، ابجد العلوم ،ص 529

(83) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج12، ص190

(84) المصدر نفسة ، ج38 ، ص342

(85) ابجد العلوم ، ص529

Sources and references

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed, (d. 630 AH / 1233 AD)

1- Al-Kamil fi Al-Tarikh, 1st edition, verified by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1997).

- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari, (d. 370 AH / 980 AD)

2- Refining the Language, 1st Edition, Investigated by: Muhammad Awad Mereb, House of Reviving Arab Heritage, (Beirut, 2001)

- bn Abi Asaibah, Abu Al-Abbas Muwaffaq Al-Din Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunis Al-Khazraji, (died 668 AH / 1269 AD)
- 3- Oyoun al-Anbaa fi Tabaqat al-Tibaba' (The Eyes of News in the Tabaqat of the Doctors), investigated by: Nizar Rida, Al-Hayat Library, (Beirut, D. T.)
- Abu Al-Barakat, Awhad Al-Zaman Abu Al-Barakat Hebat Allah Bin Ali Bin Malaka Al-Baladi Jew, (d. 547 AH / 1152 AD)
- 4- The Considerer in Wisdom, Investigated by: Bahar Behzar, Ottoman Encyclopedia Press, (Hyderabad, 1939).
- Abu Bakr Al-Razi, Muhammad bin Zakaria, (d. 313 AH/926 AD)
- 5- Al-Hawi in Medicine, Volume 1, Investigated by: Haitham Khalifa Toaimi, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 2002)
- Al-Bayhaqi, Abu Al-Hasan Zaheer Al-Din Ali bin Zaid bin Muhammad, (died 565 AH / 1169 AD)

6- The History of Bayhaq, translated by: Yahya Al-Khashab and Sadiq Nashaat, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, D.T.)

7- The sequel to Sawan Al-Hikma, investigated by: Rafiq Al-Ajam, (Beirut, 1993).

- Ibn Taymiyyah, Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Abdul Salam bin Abdullah bin Abi Al-Qasim bin Muhammad, (died 728 AH / 1328 AD)

8- Warding off the conflict of reason and transmission, achieved by: Abdel Latif Abdel Rahman, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (Beirut, 1997).

❖ Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, (d. 1067 AH / 1657 AD)
9- Kashf Al-Dunun about the Names of Books and Arts, Al-Muthanna Library, (Baghdad, 1941)
❖ Al-Hadrami, Abu Muhammad Al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmed bin Ali Al-Hajrani Al-Shafi'i, (d. 947 AH / 1540 AD)
10- The necklace of sacrifice in the deaths of notables of eternity, care and investigation: Bou Jumaa Makri, Dar Al-Minhaj, (Jeddah, 2008)
❖ Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1283 AD)
11- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, 1st Edition, achieved by: Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1994)
❖ Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, (died 748 AH / 1348 AD)
12- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, 2nd Edition, Investigated by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1993)
13- The Life of the Flags of the Nobles, Dar Al-Hadith, (Cairo, 2006)
❖ Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, (d. 538 AH / 1144 AD)
14- The basis of rhetoric, investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1998).
❖ ϖ Saad Al-Din Al-Taftazani, the famous scholar Masoud bin Omar bin Abdullah (d. 793 AH / 1391 AD)
15- Explanation of the purposes, comment: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1971).
❖ Al-Safadi: Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH / 1363 AD)
16- Al-Humayan's reneging on the jokes of the blind, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 2007)
❖ ϖ Ibn al-Abri, Abu al-Faraj Gregory Ibn Aharon Ibn Toma al-Malti, (d. 685 AH / 1287 AD)
17- A Brief History of the Countries, 3rd Edition, Investigation: Anton Salhani Al-Yesoui, Dar Al-Sharq, (Beirut, 1992)
❖ Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad (died 1089 AH / 1679 AD)
18- Fragments of Gold in Akhbar Min Gold, Investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1986)
❖ Al-Omari, Shihab Al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi Al-Omari, (d. 749 AH / 1349 AD)
19- Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, 1st Floor, The Cultural Foundation, (Abu Dhabi, 2002)
❖ Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar, (died 732 AH / 1332 AD)
20- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Egyptian Press, (Cairo, 1996)
❖ Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim, (d. 170 AH / 786 AD)
21- Al-Ain, investigated by Dr. Mahdi Makhzoumi, Dar Al-Hilal, (no place, no date)
❖ Al-Firouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH / 1415 AD)

22- Ocean Dictionary, 8th Edition, Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, 2005)

❖ Ibn Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusuf, (d. 646 AH / 1249 AD)

23- News of the Scholars in the News of the Wise Men, 1st Edition, Investigated by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2005 AD)

❖ Al-Qanouji, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lotf Allah Al-Husseini Al-Bukhari, (d. 1307 AH / 1890 AD)

24- Abjad Al-Uloom, Dar Ibn Hazm (without a place, 2002)

❖ Ibn Katheer, Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, (died 774 AH / 1373 AD)

25- The Beginning and the End, Investigated by: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, (Beirut, 1988).

❖ Al-Maqrizi, Abi Al-Abbas Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Al-Husseini, (died 845 AH / 1440 AD)

26- Al-Muqaffa Al-Kabir, Investigation: Muhammad Al-Yalawi, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2006).

❖ Al-Mawsili, Abi Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Mubarak Bin Al-Shaar, (d. 654 AH / 1256 AD)

27- The contracts of Juman in the poets of this time, investigation: Kamel Salman al-Jubouri, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2005).

❖ Al-Harawi: Ali bin Abi Bakr bin Ali (d. 611 AH / 1215 AD)

28- References to Knowledge of Visits, 1st Edition, Library of Religious Culture, (Cairo, 2002)

❖ Ibn Wasil, Abu Abdullah Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem Al-Mazini, (d. 697 AH / 1298 AD)

29- Mufarrej Al-Karub in the news of Bani Ayyub, investigation: Jamal Al-Din Al-Shayal, National Book House (Cairo, 1957).

❖ Al-Yafi'i, Abi Muhammad Afif Al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman, (d. 768 AH / 1367 AD)

30- The woman of the heavens and the lesson of the awakening in knowing what is considered to be the accidents of time, corrected footnotes: Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1997)

❖ Yaqoot Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi (d. 626 AH / 1228 AD)

31- Dictionary of Literatures, investigation: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1993)

32- Dictionary of Countries, Volume 2, Dar Sader, (Beirut, 1995)